

Distr.: General
30 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام
في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في
مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الجمعية الدولية للإيدز، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

170113 070113 12-62278X (A)



البيان

باسم الجمعية الدولية للإيدز، وهي الجمعية المستقلة الرائدة على نطاق العالم للمتخصصين في فيروس نقص المناعة البشرية وتضم أكثر من ١٦ ٠٠٠ عضو في ١٩٦ بلدا في جميع أنحاء العالم، نعرب عن تقديرنا العميق لإتاحة الفرصة لاستعراض الاستنتاجات المتفق عليها للجنة وضع المرأة حول موضوع: تقاسم المرأة والرجل للمسؤوليات، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وعلاوة على دعمنا القوي للقضايا الكثيرة الحاسمة التي أثارها هذا البيان التاريخي، نؤكد من جديد على ضرورة تذكير الدول الأعضاء وجميع الأطراف المعنية بأن تعيد النظر مرة أخرى في الفقرة ١٥ (ش ش) من الاستنتاجات، التي تشجع اللجنة فيها الدول والمجتمعات على "القيام ببحوث وجمع بيانات مفصلة بحسب نوع الجنس والسن، ووضع مؤشرات مراعية للاعتبارات الجنسانية، حسب الاقتضاء، يُسترشد بها في عملية وضع السياسات، وإجراء تقييمات بأسلوب منسق، وقياس التقدم المحرز في تقاسم المسؤوليات بين الرجل والمرأة، بما في ذلك في سياق فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وتحديد العقبات والصور النمطية التي قد يواجهها الرجال عند تحملهم لمسؤوليات أكبر في مجال تقديم الرعاية".

ولا يزال يتعين تحقيق تحسن كبير في التصدي لهذه الفجوة بين الجنسين في البحوث. فأكثر قليلا من نصف جميع البالغين الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية في جميع أنحاء العالم من النساء. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تتحمل المرأة عبئا غير متناسب في ما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية، وتشكل نحو ٦٠ في المائة من البالغين الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية في المنطقة. والنساء الأصغر سنا أكثر عرضة للإصابة وتشير البيانات إلى أن الفتيات بين ١٥ و ٢٤ سنة أكثر عرضة ثماني مرات للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الصبية في نفس الفئة العمرية.

والتغلب على الأعراف الاجتماعية الضارة وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هي أمور ضرورية لتعزيز مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية بين النساء والفتيات. وكجزء من هذا الهدف العام، من المهم التركيز بقدر أكبر على شمول المرأة على نحو منصف في البحوث من أجل التصدي لمسائل محددة تتعلق بالإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بين النساء وذلك من خلال زيادة تمثيلها في الاختبارات الإكلينيكية. وفي مجال البحوث الطبية، لعبت مصفوفة للعوامل الاجتماعية والأخلاقية والسياسية والتنظيمية دورا في الاستبعاد التاريخي للمرأة وتمثيلها تمثيلا ناقصا في البحوث، وخاصة في مجال الاختبارات الإكلينيكية.

وعلى الرغم من تأثر النساء بقدر متساو، إن لم يكن بقدر أكبر، وبوباء فيروس نقص المناعة البشرية، إلا أنهن مازلن يشكلن فئة سكانية مهمة في البحوث. وتمثل النساء نسبة ضئيلة من المشاركين في الاختبارات الإكلينيكية، ونادراً ما يتم تحليل تصميم الدراسات أو نتائجها من أجل استكشاف على وجه التحديد آثار التدخلات على المرأة. وتُغفل في البحوث الاحتياجات الخاصة للمرأة أثناء فترة المراهقة وبعد انقطاع الطمث، والظروف الخاصة الأخرى المتعلقة بالمرأة.

والتحليل المنهجي للبيانات لتحديد الفروق المحتملة بين الجنسين هو استثناء في التقارير المقدمة أكثر منه قاعدة. ويسفر هذا الفشل عن تدخلات صحية مستندة بقدر أقل إلى أدلة متعلقة بالنساء عن استنادها إلى أدلة متعلقة بالرجال.

ويمكن أن تختلف النتائج الصحية بين الرجال والنساء. وبالتالي، فإن حصر الفروق بين الجنسين في مجال البحوث الصحية أمر ضروري وأساسي للاستجابة الكلية المرتكزة على الأدلة.

وقد وضعت معايير للإبلاغ عن الاختبارات الإكلينيكية لضمان توفير معلومات كاملة وشفافة وحاسمة. وينبغي للمتطلبات الموحدة للمخطوطات المقدمة إلى المجلات الإحيائية الطبية، وكذلك مجموعة المبادئ التوجيهية المقررة الراسخة التي يستخدمها بشكل واسع الكتاب والمجلات الإحيائية الطبية، أن تشدد على التزام الكتاب بالمثل الأخلاقية في عرض تحليل للبيانات حسب نوع الجنس باعتبار ذلك مسألة روتينية. ويدعو محررو المجلات لإجراء بحوث تلتزم بالمثل الأخلاقية واتباع المعايير الملائمة لتقديم التقارير، وينبغي دمج متطلبات إدماج التحليلات حسب الجنسين في سياسات تحرير المجلات بوصف ذلك مسألة ملحة.

ويجب على المؤسسات البحثية أن تعزز التنوع الجنساني الذي ثبتت فائدته للابتكار والإنتاجية والتفوق العلمي. وقد تبين أن التوازن بين الجنسين في الأفرقة البحثية يزيد الذكاء الجماعي للفريق. وتعزز التوعية بقضايا الجنسين فرص تحفيز عملية البحث.

وتدعو المنظمة المجتمع الدولي إلى تحقيق ما يلي:

(أ) الإقرار بالدليل القاطع الذي يشير إلى أن الفروق بين الجنسين في البحوث الصحية تؤثر على جودة التدخلات الصحية القائمة على الأدلة بالنسبة للنساء والنسبة لمغايرات الهوية الجنسية، وبالتالي على صحتهم ورفاههم. ويجب الاهتمام بهذا الوعي في جميع مستويات استراتيجيات البحث والتطوير وآليات التمويل. ومن شأن إجراء حوار بين العلماء ووكالات التمويل ومحرري المجلات وخبراء شؤون الجنسين أن يساعد في ضمان أن يؤدي

تعميم الإجراءات في صميم الأنشطة إلى تحقيق التحسينات المرجوة في مجال المساواة بين الجنسين؛

(ب) ضمان النص على متطلبات صريحة تتعلق بإدماج الاعتبارات الجنسانية في جميع مستويات البحوث الخاصة بفيروس نقص المناعة البشرية. وهذا من شأنه أن يشجع على تحسين التصميم في مرحلة مبكرة، ويسفر عن إشراك مزيد من النساء في البحوث الإكلينيكية، وتعزيز تطور العلوم؛

(ج) تشجيع الكتاب والمحررين العلميين على اتباع مبادئ توجيهية صارمة بشأن الإبلاغ عن البيانات المفصلة حسب نوع الجنس وإجراء تحليلات للجنسين في المؤلفات المنشورة؛

(د) الانتقال نحو نظم جماعية وتعاونية ومتوازنة بقدر أكبر بين الجنسين ترحب بأساليب قيادة متنوعة وتسهل دوراً/عملية أكثر توزيعاً بين الجنسين لحل المشكلات؛

(هـ) كفالة أن تتضمن المقررات الدراسية لمادة العلوم الدليل الذي يبين كيف يصيغ المنظور الجنساني العلوم وكيف تؤثر العلوم في صياغته. وينبغي نقل هذه الرؤى للجمهور لجعل العلوم أكثر أهمية للنساء والرجال ومغايري الهوية الجنسية، وبالتالي تحدي القوالب النمطية السلبية للجنسين؛

(و) خلق ثقافات بحثية توفر بيئات مرنة للعمل تدعم المسار الوظيفي للمرأة والرجل على قدم المساواة من خلال تحسين الطريقة التي تتم بها إدارة المنظور الجنساني والتنوع في الجامعات ومؤسسات البحوث؛

(ز) تعزيز التعاون الوثيق بين المدارس والجامعات لدعم الجهود الرامية إلى توظيف مزيد من النساء في مجال البحث عن طريق التوجيه والاستثمار في العالمات.